أروضةٌ من دعاءِ .. أم تربةٌ من شفاءِ

يحنو الصباح عليها.. حنوَّ صدر المساء

فكل شبرٍ قنوتٌ.. يسيل نذرَ ولاءِ

وكلُّ حبةِ رملٍ.. تتلو "حديثَ كِساءِ"

يا ربوةَ اللهِ تسمو.. على جبينِ العلاءِ

كأنما الأرض وجهٌ.. وأنت ماء الحياءِ

جنائنُ النورِ فيها.. مصارعُ الشهداءِ

كم طوَّف الروحُ فيها.. في جوقةٍ من بهاءِ

وكم تهادى نبيٌ.. على خُطى أنبياءِ

لا ينهلُ النورَ حتى.. يمتدَّ غيمَ بكاءِ

كأنَّ صوتَ حسينٍ.. يشقُّ صمتَ الهواءِ:

يا أرضُ دونكِ نحري.. يتلو عليكِ ضيائي

على أديمكِ مِسْكي.. وفي حنـاياكِ مائـي

مـا اختاركِ الله إلا.. لتحتظي بفدائـي

دون البقاع تجلى.. عليك صرحُ وفائي

...

عَرِيْتُ فوقَكِ إلا.. من عزتي وإبائـي

وقد لبستُكِ عزا.. فصرتِ أبهى رِداءِ

كأنني فيكِ أبنـي.. فوقَ السماءِ سمائـي

تبدو المجرةُ فيها .. تخطُّ عُمري ورائـي

فمن هنـا حيث أبدو.. مزمَّلا بدمائـي

هُبِّي على كل أرض.. ما ثَمّ إلا ندائـي

يا أرضُ حَسبُكِ فخرًا.. أن تُصبِحي كربلائـي

شعر: أحمد جعفر السعيد